

الأصون المتكدة وأدلتها
٦١
﴿ السَّرِيَّةُ الْقَائِلَةُ: الإِحْسَانُ وَرُحْنُ وَاجِدٌ، وَهُوَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ حَتَّى تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تُحِثْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأَاكَ. وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ يُحْسِنُونَ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْمَوْلَى الرَّحِيمِ﴾ أَلَيْسَ بِرَبِّكَ جِئْتُكَ؟ وَتَعَالَى: ﴿وَتَقَرَّبْكَ فِي الشَّجَرَيْنِ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُنْ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفْعِلُونَ فَبِئْسَ الْآيَةُ. وَالذَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جَبْرِيلَ الْمُشْهُورُ، عَنْ عُمَرَ ؓ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ

٦٢
عنون طالب العلم
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَتْ يَوْمًا، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَجْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهًا إِلَّا إِلَهًا بِاللَّهِ وَأَنْ تُحْسِنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَتُقَسِّمَ الْمَلَائِكَةَ، وَتُؤَدِّيَ الدُّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَخْرُجَ إِلَى النَّبِيِّ إِنْ أَسْتَظَفْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجَبْنَا لَهُ، بِشَأْنِهِ وَبِضَدْفِهِ ..

الأصون المتكدة وأدلتها
٦٣
قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ حَتَّى تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تُحِثْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأَاكَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُورُونَ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ آخِرِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلْبِسَ الْأَمَةُ رُبَّهَا، وَأَنْ تَرَى

٦٤
عنون طالب العلم
الْحَقَاءُ الْمَرْءَ الْمَالَةَ وَغَاءَ الشَّاءِ، يَنْظُرُونَ فِي النَّبَّانِ. قَالَ: ثُمَّ اتَّعَلَّقَ قَلْبِي بِمَلِيَّةٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي سَبِي السَّائِلِ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ، أَتَأْمُرُ بِعَلْمِكُمْ بِعَلْمِكُمْ؟

الإحسان

فيه ما يعمود مع الخلق

فيه ما يعمود مع الخالق

المعراج يند النصيحة

ومتعلة اشتان الشيء وإجادة

له معنيان

عام ← ١ - دين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - يستعمل إحسان

خاص ← ٢ - إشتان الإحتفادات الباطنة والأعمال الطاهرة - يستعمل إحسان

هذا المعنى هو المتخصص إذا حُررت الإحسان بالاشتمال والاحتقان

الفرد الواسع المميز من الإحسان مع الخالق يوجه إلى الصالحين

١- إحسان معني حكمه القدر

بالصبر على الأقدار

٢- إحسان معني حكمه الشرطي

يأمن بالخير بالتصديق وأمن بالخير بفعل الأعمال

وشر بالخير بالاعتقاد والاحتقان

١- عباد الله

٢- فعل تلك العباد في مقام المشاهدة أو العزلة

عنه

رُحْنُ واحد: ابن شبي واحد

- نفس عليه ابن الغاصم العاصم من كائناتية التوحيد

وصو متعدين

خالد شبي وله رُحْنَانِ أو شدة أو اربعة

حلي ن لم يكن إلا واحد هو الشبي نفسه